

تهزّ أوراقى فأشواق ملحاحه ، حرّاقه ، أهمها شوق اللقاء . «

« وأي لقاء تعني ؟ »

« لقاء مَنْ سحرها كان أشدّ فعلاً بي من سحري بها .  
فقد جعلت مني مجموعة عجيبة من الأوتار المشدودة أبداً ، والتي  
لا تنفك تنبض ألحاناً بغير انقطاع . وما شبّاتي وكنجتي غير  
منفذين ضيقتين أفرّج بهما بعض التفريج عن نفسي المكروبة بما  
يزدحم فيها من أنعام . أما الفرج الذي أرجوه فلن يكون  
لي حتى يكون اللقاء . »

« أتسمح لي أن أسألك مَنْ هي ؟ »

« لقد ظننتني لقيتها منذ أجيال يوم كنت أرمي غمّ والدها  
فجاءت وتبعته شقيقتها إلى هذا الوادي . ولكنها أفلتت من  
يدي حين نفخت لها شوقي في شبّاتي فغابت عن الوعي  
وغابت شقيقتها ، وما تمكنت من إيقاظهنّ . فحطمت شبّاتي  
وهمتُ على وجهي أفتش عن النغم الذي أفلتت من بين شفّتي ،  
لأن شفّتي اشتهدت في تلك اللحظة قبله من شفّتيها : لقد أفسدت  
شهوتي غايّتي . فغايّتي كانت أن أكتمل بها وراء حدود الزمان  
والمكان ، وشهوتي كانت أن أتمتع بها ضمن حدود المكان والزمان . »